Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– ولكن ؟

نظر إليّ وعلى وجهه تعبير غريب ملتو ، كأنما جن حقا . ولم أستطع أن أقولها . سقطت الكلمات مرتدة إلى فمى . كانت الحقائق أرهب من أن تقال .

– ولكن .. عندما تتعذب أتعذب أنا أيضا .

– أهذا كلّ شىء .

وابتسم فى راحة .

ولأول مرة منذ زمن لاأدرى مداه ، أحسست موجة باردة من السعادة .

(هذا ماينبغى أن يكون . لو استطعت أن أخفف عنه لكان فى وسعى أن أشعر بقليل من العزاء أيضا . لم تكن المسألة مسألة خير أو شر . أن أخفف عنه – فى ذلك كل الكفاية) .

وعندما تقدم الليل ، زحفت إلى داخل الناموسية التى كان يتمدد تحتها . وقلت : إذ رقدت بجانبه :

– لا تقلق ، كل شىء على مايرام .

فقال مازحا ، بالانجليزية ، وهو يجلس :

– معذرة .

وكان صوته أجش خشنا . ثم أضاف بالانجليزية أيضا ، كأنما يجيب عنى :

– من فضلك ، من فضلك .